



مرحوم کاشف الغطا سپس به اموری اشاره می کند که درآمادگی برای مرگ موثر است:

«أولها: أن يجعل المعاد و ما فيه من الملائة و الآلام نصب عينيه؛ ليحتقر ملائة الدنيا و آلامها، فذكر الحور يزهد في النساء، و الولدان يزهد في الغلمان، و القصور تزهد في هذه الدُّور، و هكذا كما أن ذكر الحساب و العذاب يزهد في مصائب الدنيا. [ ملائة: لذت ها ]

ثانيها: أن يحاسب نفسه في كل ساعة، لأنه لا يرجو البقاء إلى الساعة الثانية، فيشتغل في قضاء ما عليه من الواجبات الإلهية أو الحقوق التي للمخلوق، فيرد المظالم إلى أهلها، و يفى ديونه، و يصلح شؤنه، عملاً من يستعد للرحيل إلى لقاء الملك الجليل.

ثالثها: أن يكون عمله عملاً مودعاً، فيرى صلاته التي هو فيها و صيامه الذي هو فيه آخر صلاة و صيام، و زيارته لسادات زمانه أو لإخوانه، و وداعهم آخر زيارة و وداع، فقد نقل أن أصحاب النبي صلى الله عليه آله و سلم كانوا إذا التقوا بنوا على أنه آخر لقاء<sup>١</sup>»<sup>٢</sup>

توضیح: مودع: کسی که وداع می کند.

«رابعها: أن يحكم و صيته في صحته فضلاً عن مرضه، و ينصب وصياً على الأطفال، و ناظراً كذلك مع الاحتياج إليه إن كان أباً لهم أو جداً للأب من طرف الأب.

خامسها: المحافظة على استقبال القبلة في حال نومه مع الصحّة و المرض خوفاً من بغتة الأجل.

سادسها: تهئية الكفن و الحنوط، و الغسل و متعلقاتها، و القبر و لوازمه، و النعش و الساجدة التي يغسل عليها.

توضیح: ساجه: چوب که روی آن غسل داده می شود/ نعش: تخت غسل.

سابعها: أن يخرج إلى المقابر و إلى المواضع القديمة ليتذكر أهلها.»<sup>٣</sup>

١. تنبيه الخواطر ١: ٢٧١.

٢. نجفی، کاشف الغطاء، جعفر بن خضر مالکی، همان، ص ٢٤٣.

٣. نجفی، کاشف الغطاء، جعفر بن خضر مالکی، همان، ص ٢٤٤.

هـ) کتمان بیماری:

«و منها: کتمان المرض، فعن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «أربعة من كنوز البرِّ، كتمان الحاجة، و كتمان الصدقة، و كتمان المرض، و كتمان المصيبة»<sup>١</sup>، و عن الصادق عليه السلام: «من كتم وجعاً أصابه ثلاثة أيام من الناس، و شكر الله عزَّ و جلَّ، كان حقاً على الله أن يعافيه منه»<sup>٢</sup>

و) خود را زمین گیر نکردن:

و منها: ترك الاضطجاع للمرض، فعن عليّ عليه السلام: «امش بدائك ما مشى بك»<sup>٣</sup>، و عنه عليه السلام: «لا تضجع ما استطعت القيام مع علة»<sup>٤</sup>.

توضیح: اضطجاع: به جا خوابیدن / امش...: هرچقدر تو را می برد، او را راه ببر.

ز) صبر و شکر

«و منها: الصبر و الشكر على المرض، فعن الصادق عليه السلام: «من اشتكى ليلة فأذى شكرها، و صبر على ما فيها كانت له كفارة ستين سنة»<sup>٥</sup>.

توضیح: اشتكى: بیمار شد / اذى: ادا کرد شکر آن را و صبر کرد.

ح) شکایت نکردن

«و منها: ترك الشكاية، فعن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أنَّ الله تعالى يقول أيما عبد مؤمن من عبيدي ابتليته ببلاء على فراشه، فلم يشتك إلى عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه، و دماً خيراً من دمه، فإن قبضته فإلى رحمتي، و إن عافيته عافيته و لا ذنب له»<sup>٦</sup>.

توضیح: عواده: عیادت کنندگانش.

١. الأمالی للمفید: ٨، البحار ٨١: ٢٠٨ ح ٢٢.

٢. الخصال: ٦٣٠، و فی المصدر: و شكا إلى الله.

٣. نهج البلاغة: ٤٧٢ حکمة ٢٧.

٤. البحار ٨١: ٢٠٤ ح ٧، و فی المصدر: مع العلة.

٥. ثواب الأعمال: ٢٢٩ ح ١.

٦. دعوات الراوندی: ١٦٧ ح ٤٦٦.





و روى أنّ الشكاية ليست بمجرد الإخبار بالمرض، بل أنّ يقول: «ابتليت بما لم يبتل به أحد»<sup>١</sup>. و روى  
 «أنّ من شكى إلى مؤمن فقد شكى إلى الله، و من شكى إلى غيره فقد شكى الله»<sup>٢</sup>. و الظاهر أنّ  
 المدار على المقاصد، و عليه تنزل الأخبار، فمن أراد طلب الدعاء من إخوانه و نحوه فلا اعتراض  
 عليه»<sup>٣</sup>.

ط) رجوع نکردن به طيب در بیماری های ساده:

«و منها: <sup>٤</sup> ترك المعالجة عند الأطباء، و غيرهم، ما دام اندفاع المرض مرجو بسهولة، فعن الصادق عليه  
 السلام: «ادفعوا معالجه الاطباء ما اندفعت الداء عنكم، أنّ البدن بمنزلة البناء قليله يجرّ إلى كثيره»<sup>٥</sup>،  
 و عنه عليه السلام: «من ظهرت صحته على سقمه، فعالج نفسه بشيء، فمات فأنا إلى الله منه برىء»<sup>٦</sup>.  
 توضیح: وقتی بیماری کم است (دارد خوب می شود) معالجه را ترک کنید، چون بدن مثل بنا می ماند و  
 اگر کم آن را معالجه کردید باید تا آخر آن معالجه کنید / ظهرت: مساحت او آشکار شده است.  
 ی) پرهیز از امور مضر:

و منها: المحافظة على الحمية و الاحتياط في المأكّل و المشارب، و التحرز عن المؤذيات من حرّ أو  
 بردٍ أو هواء أو رطوبة، و نحوها؛ و ربما وجب، و بمضمونه قضی الطبّ و الشرع»<sup>٧</sup>.

توضیح: حمیه: پرهیز کردن بیمار از چیزهای زیان دار.

ک) اجازه عیادت به دوستان:

و يُستحبّ للمريض و أولیائه أن یأذّنوا لإخوانهم المؤمنین بالعیادة ففی الحدیث: «إنّ فی ذلك أجراً  
 عظیماً للمريض و الأولیاء و العوادم»<sup>٨</sup> و أنّ یلتمس الدعاء منهم، فإنّه ربما دعوا فیستجاب لهم فيه

١. الكافي ٣: ١١٦، معانی الأخبار: ١٤٢ ح ١.

٢. معانی الأخبار: ٤٠٧ ح ٨٤.

٣. نجفی، کاشف الغطاء، جعفر بن خضر مالکی، همان، ص ٢٤٦.

٤. نجفی، کاشف الغطاء، جعفر بن خضر مالکی، همان، ص ٢٤٧.

٥. علل الشرائع: ٤٦٥ ح ١٧.

٦. الخصال: ٢٦ ح ٩١.

٧. نجفی، کاشف الغطاء، جعفر بن خضر مالکی، همان، ص ٢٤٩.

٨. السرائر ٣: ٥٩٦، البحار ٨١: ٢١٨ ح ١٢.

ل) استشفاء به تربت حسینی:

«و أن يستشفى بالتربة الحسينية من دون أن يزيد على مقدار حِمَصَة [نخود]، و يكفي الأخذ من مطلق

الحرم، و كلما قرب إلى القبر الشريف كان أفضل مع المحافظة على الدعاء، و الكيفية الخاصة.»<sup>١</sup>

م) صدقه دادن

«و أن يستعمل الصدقات.»<sup>٢</sup>

ن) طلب دعا

«و أن يلتمس الدعاء خصوصاً من الأولياء و الأرحام و لا سيما الأمهات و الآباء، و ينبغي لوالدته أن

ترقى على مكان مرتفع، و الأولى أن يكون بالليل، و تنشر شعرها، و تتضرع، و تبكي أو تتباكى و

تطلب من الله السرور بعافيته، كما سرّها بحمله و ولادته.»<sup>٣</sup>

➤ دو) کارهایی که خوب است برای مریض انجام شود:

الف) پرستاری:

«و منها: تميزه و القيام بخدمته، و ربما وجب كفاية مع اضطراره إلا مع ظنّ السراية، فعن النبيّ

صلّى الله عليه و آله و سلم «من قام على مريض يوماً و ليلة بعثه الله تعالى مع إبراهيم الخليل على

نبيّنا و عليه السلام، و جاز على الصراط كالبرق اللامع»<sup>٤</sup>.

ب) عيادت:

«و منها: عيادته، فإنّها مستحبة للرجال، و ربما وجبت حيث يكون إهمالها باعثاً على قطيعة الرحم، و

الأقوى القول بالاستحباب في عيادة المرأة لأمثالها أو لأرحامها إلا أن الاستحباب في الرجال أشدّ،

فروى «أنّه ما من مسلم يعود مسلماً غداً إلا صلّى عليه سبعون ألف ملك حتّى يصبح»<sup>٥</sup> [غداة: جسم]

١. نجفی، کاشف الغطاء، جعفر بن خضر مالکی، همان.

٢. نجفی، کاشف الغطاء، جعفر بن خضر مالکی، همان.

٣. نجفی، کاشف الغطاء، جعفر بن خضر مالکی، همان.

٤. أعلام الدين: ٤٢٠، ثواب الأعمال: ٣٤١.

٥. أعلام الدين: ٤٤٥، عدّة الداعي: ١٨١، دعائم الإسلام ١: ٢١٨ أمالي الطوسي ٦٣٥ ح ١٣١١.



و روی أيضاً: «أنه من عاد مريضاً فإنه يخوض في الرحمة إلى حقويه، فإذا جلس غمرته الرحمة»<sup>١</sup>

توضیح:

حقوه: شلوار، جای بستن شلوار / حقویه: تا کمر فرو می رود (چون دو پاچه در شلوار است تنبیه آورده شده است) / غمر: رحمت از سر بالا می آید و سر او را می پوشاند.

«و روی أيضاً: «أنه من عاد مريضاً لله لم يسأل المريض للعائد شيئاً إلا استجاب الله له»<sup>٢</sup> و روی أيضاً: «أن للمسلم حقواً ستّة: يسلم عليه إذا لقاه، و يعودہ إذا مرض، و يشهده إذا مات»<sup>٣</sup> الخبر. و تتحقق العيادة بمجرد الوصول و لو قائماً. و أمّا الجلوس و الكلام و السؤال عن حاله فمستحب في مستحب.

و يستحب له أن يبشره بطول الأجل ليسره بذلك، و أن يهدي إليه هدية كتفاحة أو سفرجلة [به] أو أترجة [ترنج] أو قدر من طيب أو بخور أو نحو ذلك؛ ليستريح إليها، و وضع يده و الدعاء له، و أن يقول عند دخوله: «أعيزك بالله العظيم من كل عرق نغار بالعين المهملة و التشديد، [رگی که از آن خون جاری باشد] و هو الفوار و من شرّ حرّ النار» سبع مرّات. و أن يقول في دعائه:

«أنساک الله العافية، و لا أنساک الشکر علیها». [خدا عافیت را فراموشت کند ولی شکر را فراموشت نکند (حضرت صادق این فراز را دارد و در جواب حسین بن زید که می پرسد این چه دعایی است، حضرت می فرماید عافیت چیزی است که وقتی حاصل شد فراموش می شود)]<sup>٤</sup>

و أن يكون بعد كل ثلاثة أيام، و الظاهر احتساب المكسور منها، و روی: «يوم، و يوم لا»<sup>٥</sup> و أن يترك عيادته، و يخلى بينه و بين أهله إذا طال مرضه، أو يعتوره الإغماء أو الضعف بحيث يحتاج إلى رفق، و أن يترك الأكل عنده لثلا يحبط أجره، و أن يسأله الدعاء.

(ج) تلاش در حل مشکلات بیمار:

١. البحار ٨١: ٢١٥ ح ٦.

٢. ثواب الأعمال: ٢٣٠ ح ٣.

٣. أمالی الطوسي ٤٧٨ ح ١٠٤٣، سنن النسائي ٤: ٥٣ ح ٧٥٣.

٤. أمالی طوسي، ٦٣٢.

٥. أمالی الصدوق: ٣٥١، تنبيه الخواطر ٢: ٢٤٣.



و يستحبّ السعى في حوائجه، فعن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم: «من سعى في حاجة مريض  
قضاها أولاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه»<sup>۱</sup>



دین خارج فقہ ائمہ سید حسن خمینی

۱. معدن الجواهر للکراچکی: ۳۳، مجمع الزوائد ۲: ۳۰۰.